

التخصيص في قوله "وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ"

عبدالمحسن الزامل

قال واتموا الحج والعمرة ولهذا قول لله اشارة الى فيما يظهر والله اعلم يعني هذا المعنى يتبين يعني اللي سبق اشارة الى مسألة الكمال والتمام لكن فيما يظهر والله اعلم - [00:00:13](#)

ان قوله لله سبحانه وتعالى اشارة الى الى الاجتهاد. في اكمال اوصافه ومعانيه اكمال يعني قال واتموا الاتمام مأمور به ولا يجوز للعبد اذا دخل في الحج او العمرة ان يخرج منهما قبل تمامهما - [00:00:33](#)

يجب عليه ان يأتي بجميع ابعام واجزاء الحج ويجتهد بعد ذلك ان يأتي او الاوصاف والمعاني المكملة لهذا التمام لان التمام شروط واركان ظاهرة مأمور بها فلا يكون التمام على الوجه المرضي - [00:00:53](#)

الا اذا كان لله. وهذا بمراعاة فيما يظهر الغنم. اوصافه من جهة الاخلاص من جهة الصدق من جهة الاجتهاد في اعمال البر والخير الاخرى التي هي ليست من واجبات ولا من شروط ولا من اركان الحج - [00:01:19](#)

من الذكر والصدقات والبر وبذل السلام والنصيحة والدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدال على الخير واعانة المحتاجين وما اكثرها في ايام الحج اطعام الطعام وهداية الظال وما اشبه ذلك يعني هذه في الحج. في الحقيقة اه تظهر جليا هذه المعاني - [00:01:38](#)

ولهذا قال لله مع انه يجب ان يكون عمل لله سبحانه وتعالى في جميع الاعمال فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اه - [00:02:05](#)

هذا في جميع الاعمال لكن جاء في الحج والعمرة هنا قال لله ذلك فيما يظهر والله اعلم ان الحج له صورة. وله هيئة ظاهرة متميزة عن غيره من العبادات من الصلاة والزكاة - [00:02:26](#)

والصوم. الصوم ليس له صورة. الصوم مجرد نية مجرد نية انقطاع عن المفطرات من طلوع الفجر الى مغيب الشمس سائر الاعمال حتى الذكر حتى الذكر وان كان خفيا له يعني هذه الاعمال لها صورة لكن اعظم هذه الاعمال - [00:02:45](#)

سورة في في ظهور الصورة وفي وضوحها الحج لان له لباس خاص وله اماكن خاصة حينما تقصد في المواقيت. وزمان خاص في الحج خلاف العمرة لكن الحج له زمان خاص - [00:03:09](#)

وللحج والعمرة ميقات خاص وكذلك المحرمات محظورات الاحرام الى غير ذلك من هذه الاعمال العظيمة والنفوس قد تنز احيانا الى شيء من امور الدنيا حينما يتلبس الانسان بالحج ولهذا قال اصبروا واتموا الحج والعمرة لله - [00:03:26](#)

وهذا في كما تقدم في قوله واتموا الحج والعمرة وانه يحصل تمام الاتيان بالحج والعمرة بالاجتهاد باكماله بما تيسر من اعمال البر والخير واعظم ذلك الاخلاص اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى. والاخلاص درجات - [00:03:50](#)

عظيمة في جميع اعمال البر والخير ذكر بعض العلماء لقوله سبحانه وتعالى لله انهم كانوا في الجاهل يجتمعون ويحجون وكانوا يختلفون وكان بعضهم يقول حج اتم من حركم. وهذا يأتي ايضا في قوله سبحانه وتعالى لا جدال في الحج ايضا. كانت - [00:04:15](#)

ومن نحى نحوها لا يخرجون من الحرم. وسائر الناس كانوا يقفون بعرفة. فكان كل منهم يقول حجنا اتم من حركم وايضا كانوا يجعلون الحج موضع للتفاخر بمآثرهم ومآثر اباائهم ونحو ذلك - [00:04:39](#)

ولهذا قال سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله لكن هذا المعنى الوالد لا يمنع بل الاية كالدليل لانها خطاب لاهل الاسلام في خطاب

لاهل الاسلام في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بان يكون الحج والعمرة لله بالاجتهاد - 00:04:59

اتمامه على اتم الوجوه المأمور بها - 00:05:23